

المحاضرة الخامسة

(المبحث الثالث)

(تطور الفكر التنظيمي)

(المدرسة التقليدية او الكلاسيكية)

اولاً: مدرسة الادارة العلمية:

بدأت هذه المدرسة ببحوث فريدريك تايلر (F.Taylor) الامريكى والذي يعتبر أب المدرسة. وقد حاول تايلر في كتابه (الادارة علمية) تبديل التقاليد والاحكام الشخصية التي كانت تعتمد عليها الادارة بضوابط وعلاقات علمية. وقد بدأ تايلر كمتخصص بالمكائن ثم رقي الى رئيس عمال وبعدها ولمدة (30) سنة كان يقدم الاستشارات الادارية ثم صار مديراً لأحدى شركات الصلب. فالهدف الاساسي للإدارة العلمية هو زيادة انتاجية العامل في المنشأة من خلال التحليل العلمي لعمله. ويحصل العمال هؤلاء على اجور تفوق كثيراً تلك التي كانوا يحصلون عليها في السابق ورأى تايلر ان الحوافز الاقتصادية هي الدافع الاول للعمال الصناعيين. وقد شجع تايلر على استخدام (رؤساء العمل) واعطائهم سلطات فنية لوضع الطرق والوسائل المنظمة لمهمة العمال مثل سرعة المكائن والاسبيقيات والتعاقب في مسار العمل.

ثانياً: مدرسة التقسيمات الادارية:

يعد هنري فايول رجل الاعمال الفرنسي ومؤسس هذه المدرسة وكان له اتباع في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وكانت توجهات فايول منطلقة من منظار الادارة العليا ومن خبرته كمدير عام لإحدى كبريات شركات تعدين الفحم، وقد نشر كتابه (الادارة العمومية والصناعية) سنة 1916 ويعود الفضل له في تطوير ثلاثة مجالات في الادارة هي، تحديد وظائف المدير، وانشطة المنشأة ووضع مجموعة من القواعد والتوجيهات التي يطبقها المدراء في ادائهم لتلك الوظائف. وقد قسم فايول ووظائف المدير الى خمس: التخطيط والتنظيم واصدار الاوامر والتنسيق والرقابة. وقسم فايول انشطة المنشأة الى خمسة اساسية :

- أ- الفنية.
- ب- التجارية.
- ت- المالية.
- ث- المحاسبية.
- ج- الامان او الضمان.

ووضع فايول (14) قاعدة ادارية استخلصها من تجريته العملية، وهي:

- 1- تقسيم العمل لتحقيق التخصص.
- 2- الصلاحية.
- 3- الانضباط.
- 4- وحدة الاوامر.
- 5- وحدة التوجيه.
- 6- ادعان المصلحة الفردية لمصلحة المجموع.
- 7- السلسلة الهرمية في التنظيم.
- 8- المكافأة.
- 9- المركزية.
- 10- النظام.
- 11- العدالة.
- 12- استقرار الموقع الاداري.
- 13- المبادرة.
- 14- الروح المعنوية.

كانت هذه المدرسة من نتاج عالم الاجتماع الالماني ماكس فيبر والذي انصب اهتمامه على دراسة السلطة في المنظمة. وقد انبثق من تحليله مفهوم (البيروقراطية)، (حكم المكتب) الذي قصد به تلك المنظمة الرشيدة التي تؤدي مهماتها بأعلى كفاءة ويتألف نظام البيروقراطية من عدد من المكونات الأساسية هي:

- أ- تقسيم العمل بشكل محدد بين اعضائها.
- ب- سلسلة واضحة من اصدار الاوامر.
- ت- اختيار الاعضاء على اساس التدريب الفني المطلوب.
- ث- اعتماد الترقية على الاقدمية او الانجاز او الاتنين معاً.
- ج- تدوين الافعال والقواعد والقرارات الادارية.
- ح- الفصل بين ملكية المنظمة وادارتها.
- خ- خضوع جميع الاعضاء للانضباط والرقابة الدقيقين اتناء ادائهم لمهامهم.